



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : دويلات المشرق الاسلامي

الدولة الغورية

اسم التدريسي

م.م. نورس ضياء ماهر

الدولة الغورية

تُعد الدولة الغورية من أبرز الدول الإسلامية التي ظهرت في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، وقد كان لها دور مهم في تاريخ العالم الإسلامي، ولا سيما في أفغانستان وشبه القارة الهندية. استطاعت هذه الدولة أن تتحول من إمارة صغيرة في منطقة غور إلى دولة قوية امتدت أراضيها من خراسان غربًا إلى شمال الهند شرقًا، وأسهمت في نشر الإسلام وتوطيد الحكم الإسلامي في الهند. كما عُرفت بإنجازاتها العسكرية والإدارية والحضارية، وتركت أثرًا واضحًا في تاريخ المنطقة.

نشأة الدولة الغورية

نشأت الدولة الغورية في إقليم غور، وهو إقليم جبلي يقع في وسط أفغانستان الحالية، وكانت المنطقة تتميز بموقعها الحصين الذي وفر لها الحماية وساعد سكانها على بناء قوة عسكرية كبيرة.

في البداية خضعت المنطقة لنفوذ الدولة الغزنوية، إلا أن ضعف الغزنويين أتاح لحكام غور فرصة الاستقلال. ويُعد الأمير علاء الدين حسين من أوائل الحكام الذين عملوا على تقوية الدولة، لكن ازدهارها الحقيقي تحقق في عهد الأخوين غياث الدين محمد وشهاب الدين محمد الغوري، اللذين وسعا حدودها وأقاما دولة قوية ذات مكانة كبيرة في العالم الإسلامي.

الموقع الجغرافي وعاصمة الدولة

قامت الدولة الغورية في منطقة غور، ثم توسعت لتشمل أفغانستان، وخراسان، وأجزاء من إيران، وباكستان، وشمال الهند.

وكانت فيروزكوه عاصمة الدولة، ثم أصبحت مدن مثل غزنة ولاهور ودهلي من أهم المراكز الإدارية والعسكرية بعد اتساع الفتوحات.

وقد ساعد موقع الدولة على السيطرة على طرق التجارة بين آسيا الوسطى والهند، مما أدى إلى ازدهار النشاط الاقتصادي وزيادة موارد الدولة.

أبرز حكام الدولة الغورية

يُعد غياث الدين محمد من أبرز سلاطين الدولة الغورية، إذ اهتم بتنظيم الإدارة وتقوية الجيش، كما عمل على توسيع حدود الدولة في خراسان والمناطق المجاورة.

أما شهاب الدين محمد الغوري فهو أشهر حكام الدولة، وقد ارتبط اسمه بالفتوحات الإسلامية في الهند، حيث قاد حملات عسكرية ناجحة انتهت بإخضاع أجزاء واسعة من شمال الهند، وأسهم في ترسيخ الحكم الإسلامي فيها، مما مهد لقيام سلطنة دلهي فيما بعد.

النظام السياسي والإداري

اعتمدت الدولة الغورية نظامًا إداريًا منظمًا، فُقُسمت الدولة إلى ولايات، وكان على رأس كل ولاية والٍ مسؤول عن إدارة شؤونها، وجمع الضرائب، وحفظ الأمن.

كما اهتم السلاطين بتنظيم الدواوين، مثل ديوان المال وديوان الجيش، وحرصوا على اختيار الكفاءات لإدارة الدولة، مما ساعد على تحقيق الاستقرار في المناطق الخاضعة لحكمهم.

التنظيم العسكري

تميز الجيش الغوري بالقوة والانضباط، واعتمد بصورة أساسية على سلاح الفرسان، إضافة إلى المشاة الدولة الغزنوية تُعد الدولة الغزنوية من أبرز الدول الإسلامية التي ظهرت في المشرق الإسلامي خلال أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس الهجري (العاشر والحادي عشر الميلاديين). وقد نشأت في مدينة غزنة بأفغانستان الحالية، واستطاعت خلال فترة قصيرة أن تتحول من إمارة صغيرة تابعة للدولة السامانية إلى إمبراطورية واسعة امتدت من خراسان وآسيا الوسطى إلى شمال الهند. وقد اشتهرت الدولة الغزنوية بقوتها العسكرية، واهتمامها بالعلم والعلماء، ودورها الكبير في نشر الإسلام في شبه القارة الهندية، فضلاً عن إسهاماتها في العمران والاقتصاد والإدارة.